المرحوم الأستاذ الدكتور منذر عبد الكريم البكر
دراسة في سيرته الذاتية والعلمية

أ . د. سهيلة مرعي مرزوق
جامعة البصرة / كلية الدراسات التاريخية
قسم التاريخ الإسلامي

زخر تاريخ البصرة بما لا يحصى من العلماء ورجال الفكر والأدب على مدى العصور التاريخية المختلفة ، ولا يزال الكثير منهم طي النسيان ، فلم يلتفت إليهم الباحثون بدراسات علمية توضح معالم شخصياتهم وإسهامهم العلمي الجاد في رفد المسيرة العلمية والتاريخية في هذه المدينة العريقة ، هؤلاء الذين قضوا سني حياتهم في خدمة العلم وتحصيله وتقديمه لطالبيه ، مضحين في سبيل ذلك بكل ما يمتلكون من جهد ووقت وصحة ومال ، فكانوا بحق مشاعل وضاءة للفكر والثقافة أضاءت لمن عاصرهم ولمن تلاحم الدروب ومجاهل العلوم .

ونرى من باب الوفاء لأولئك السلف الصالح ، ان نقدرهم حق تقديرهم ونثني عليهم الثناء العالي ، ونكشف نقاب النسيان عنهم ونعرّف الأجيال بنتاجهم ومكانتهم .

نتناول في هذا البحث احد اعلام البصرة المشهورين في مجال التاريخ هو المرحوم الاستاذ الدكتور منذر البكر ، واخترت هذه الشخصية لما له من دور في فتح آفاق البحث العلمي بأبوابه واختصاصاته الجديدة التي لم يجرؤ غيره في البصرة على تناولها . لذا ارى من واجبي كتلميذة له نهلت من علمه في دراستي في البكلوريوس والماجستير والدكتوراه ان اتناوله في بحث اكراماً ووفاءاً له . و لنا الفخر ان يعده الباحثون (عالماً) و هذا ما اكده الاستاذ الدكتور محمد بيومي مهران في القرن الماضي حيث عد المرحوم البكر (عالماً) أي لا يمكن تجاوز كتاباته في تاريخ العرب القديم أو التاريخ العربي قبل الإسلام. ولأجل ذلك كان هذا البحث بمثابة التعريف ولو بشيء نزير بجهود هذا المؤرخ الكبير في علمه ، الدقيق في عمله ، الكريم في عطائه والنبيل في اخلاقه.

نشأتـــــــــه

هو منذر عبدالكريم عيسى البكر تولد بلد سلطان في ابي الخصيب عام 1936 . و ترتيبه الخامس بين اشقائه ، توفى والده و هو في الثانية من عمره وعاش مع اشقائه مع والدتهم في كنف جده لامه الحاج ياسين في بيت العائلة الكبير الذي لازال قائماً في المنطقة ذاتها . وكان جده ورعاً تقياً ، لذلك نشأ المرحوم البكر في بيئة دينية متأثراً بجده الذي كان يقتاده وهو طفل صغير للمسجد الواقع بالقرب من سكناهم لضعف بصره .

احب المرحوم البكر المطالعة وسماع القصص التي كانت ترويها احدى المسنات من نساء المنطقة . وكان يتسم بالهدوء والانصات والحفظ . دخل المدرسة الايتدائية في منطقة دار سلطان في مدرسة المحمودية الايتدائية دون السن القانونية وكذلك انهى الدراسة المتوسطة في ابي الخصيب ايضاً بعدها انتقل الى ثانوية فيصل للبنين بالبصرة (الفرع الادبي) . ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة بغداد كلية اللآداب 1957 / 1958 بتقدير امتياز قسم (شرف) .وعند تخرجه من جامعة بغداد حصل على جائزة من رئيس جامعة بغداد آنذاك الاستاذ عبدالعزيز الدوري . وبعدها بالخدمة العسكرية برتبة ملازم ثاني ثم انتدب للتدريس في ثانوية البصرة للبنين ...

و عن هذه الفترة يقول عنه شيخ المؤرخين البصريين الاستاذ القدير الدكتور حميد حمدان (التقيته عندما كنت طالباً في الرابع الثانوي في ثانوية البصرة للبنين عندما عين مدرساً لمادة تاريخ الحضارة الاسلامية) ويقول عنه (كان قريباً من الطلبة محبوباً لديهم يميز الطلبة البارزين في الصف) و عن تدريسه يقول الدكتور حميد حمدان (انه ينبه الطلبة الى المصادر) . ويبدو انه كان من المعجبين بكتابات الدكتور عبدالعزيز الدوري في التاريخ الاسلامي . [1] كما يشير الدكتور حميد حمدان الى انه يوماً جلب معه الى الصف احد المصادر الاجنبية وهذا يعني انه لم يعتمد الكتاب المنهجي بل كان يحرص على تزويد الطلبة بالمعلومات من مصادر و مراجع اخرى لتوسيع افق معلوماتهم .

و يبدو انه لم يستمر طويلاً في التدريس الثانوي حيث حرص على اكمال دراسته العليا وفعلاً جاءته الفرصة في نيل الماجستير والدكتوراه بالحصول على بعثة في جامعة لايزك في المانيا الذي تخرج فنها 1966 بدرجة جيد جداً وكانت دراسته عن (تطور الواجهات المعمارية في الشرق القديم الاسلامي) . (دراسة جامع السلطان حسن في القاهرة) أي في فن الريازة الاسلامية .

للمرحوم البكر اسرة صغيرة تتكون من بنتين هنادي التي اكملت دراستها في آداب اللغة الانكليزية وهالة طبيبة وولد واحد اسامة اكمل دراسته في الكيمياء وزوجته السيدة منى عبدالرزاق العبود وهي من الاسر الكريمة في ابي الخصيب التي كانت عوناً له في حياته و هي خريجة كلية الأداب قسم اللغة الانكليزية التي تقول عنه (عرفته كأستاذ في قسم التاريخ / كلية الآداب اعجبت بشخصيته الهادئة ذات المبادئ الراسخة . كان صبوراً متمسكاً بالقيم الاجتماعية والدينية يكره

النفاق محباً لعائلته مخلصاً لعمله محباً لطلبته ويقضي اوقاتاً ممتعة في مناقشتهم) . وكان عطوفاً عليهم يفرح لحصولهم على أية درجة علمية ويشجع الشباب على التعمق بالقراءة والمطالعة .

وكان رحمه الله له العديد من الهوايات منها سماع الموسيقى العالمية ولديه اسطوانات لأشهر السمفونيات العالمية . كما كان مولعاً بجمع الطوابع والنقود القديمة .

أحب دراسته باللغة الالمانية وظل يداوم على القراءة والمطالعة بها ، كما كان قارئاً جيداً للمؤلفات باللغة الانكليزية ، وكان في مكتبته عدد لا بأس به من الكتب التاريخية والسياسية باللغة الانكليزية .

كان محباً لوطنه وخاصة مدينة البصرة وتقول زوجه (كثير ما كنت أتناقش معه حول مغادرة البصرة على الاقل لبغداد بالنظر لظروفه الصحية ولكنه كان يرفض رفضاً قاطعاً وكان يقول رحمه الله بأنه لا يستطيع ان يعيش بدون ماء وهواء و نخيل وكورنيش البصرة) . وكان مولعاً بعمله وقراءته وبحوثه وطلابه في جامعة البصرة وقراءة القرآن ويقول عنه ايضاً (كنت اجده يقضي معظم وقته جالساً على المقعد ذاته هادئاً متأملاً زاهداً بكل ماله علاقة بالأحداث التي تدور حوله) .

توفي المرحوم البكر وهو في قمة صحته في 15 / 5 / 1999 اثر نوبة قلبية امهلته عشر ساعات فقط من مساء 14 / 5 / 1999 الى صباح 15 / 5 / من السنة المذكورة وكان حينها في الثانية و الستين من عمره عندما كان مشاركاً في ندوة عن تاريخ مدينة البصرة في المركز الثقافي النفطي بادارة الاستاذ الدكتور فاروق العمر والاستاذ الدكتور حميد حمدان اطال الله في عمرهما و بمشاركة اساتذة آخرين .

السيرة العلمية

بعد تخرجه التحق بجامعة البصرة للتدريس في كلية الآداب قسم التاريخ بدرجة مدرس بتاريخ 4 / 9 / 1967 .

وكان التخصص العام التاريخ الإسلامي . وتخصصه الدقيق تاريخ العرب قبل الإسلام ، حيث بذل جهداً استثنائياً في تخصصه الدقيق وشق طريقاً صعباً عجز عنه الآخرون لكنه شقه بكل ثقة وتفوق .

وتدرج في الالقاب العلمية :

١ مدرس تعين 1967 /9/4

٢ استاذ مساعد 1971/6/17 وفق الامر 787 .

٣ استاذ مشارك 1987/7/19 وفق الامر 1069/16/7 .

٤ استاذ 1988/7/12 وفق الامر 5756/16/7 .

وتنقل بين كلية التربية والآداب في جامعة البصرة ، وتقلد مناصب ادارية منها :

رئيس قسم التاريخ / كلية الآداب 1970 – 1975

رئيس قسم التاريخ / كلية التربية 1980 – 1988

رئيس قسم التاريخ / للمرة الثانية / كلية الآداب 1996 – لحين وفاته 1999 .

عضو مجلس جامعة البصرة 1972 – 1975 .

و عن عمله الاداري يقول الدكتور حميد حمدان اطال الله في عمره ان المرحوم البكر كان (صارم و متابع وحرفي في تنفيذ التعليمات) [2] .

وكان عضواً فاعلاً في كثير من اللجان منها :-

١ لجنة التنقيب في تلول الشعيبة الاثرية في الزبير للموسم 1971 ونشر عن هذا الموسم في مجلة العراق ج 36 لعام 1972 .

٢ رئيس لجنة التنقيب في جامعة البصرة للموسم 1972 .

٣ لجنة الموسوعة الحضارية لمدينة البصرة .

٤ لجنة دراسة نظام المقررات في الجامعة .

٥ لجنة وضع تخطيط علمي وهندسي الجامعة .

٦ لجنة وضع نموذج لبنية عمل اعضاء الهيئة التدريسية والضوابط العلمية.

اضافة الى عمله في لجان كلية التربية والآداب :

١ لجنة الدراسات العليا .

٢ لجنة الاشراف التربوي

وجميع اللجان المؤقتة المنبثقة عن مجلة الكلية

نال شرف استاذ زائر

١) نال شرف استاذ زائر في جامعة صنعاء عام 1978 .

٢) نال شرف استاذ لمعهد الاستشراق جامعة مايز – المانيا لمدة ثلاثة اشهر 1982

كان مشاركاً وعضواً فعالاً في كل المؤتمرات العلمية التي شارك فيها سواء داخل الجامعة او خارجها ومنها المؤتمر الدولي للتاريخ 1975 .

زيارته لمعهد الاستشراق كتب عنه البروفيسور هربرت هورست تقريره بتاريخ 1982/11/26 ونصه مترجما

(انظر الملحق) .

نال رحمه الله العديد من كتب الشكر والتقدير لدوره الفعال في المجالات العلمية والعملية المختلفة ومنها :

١) شكر وتقدير من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كاستاذ متميز لعام 1987/86

٢) تكريم اتحاد المؤرخين العرب بمنحه وسام المؤرخ العربي 1986 .

٣) تكريم من رئاسة جامعة البصرة كاستاذ متميز لعام 1979

كما نال العديد من كتب الشكر الاخرى من رئاسة جامعة البصرة وكلية الآداب والتربية على تميزه العلمي والعملي .

له الفضل في فتح الابواب امام الطلبة لدراسة التاريخ العربي القديم وقبل الاسلام ، الذي لم يتجرأ غيره في الخوض في تلك الدراسات في بحوثهم و اطاريحهم .

ومن تلاميذه الذي كان لكثير منهم دور في السير على نهجه العلمي وانجزوا مؤلفات وبحوث علمية اغنت المكتبة التاريخية العراقية ببحوث كانت تفتقدها ، ومن هؤلاء :

1 – الاستاذ الدكتور حميد حمدان (شيخ المؤرخين البصريين) وهو غني عن التعريف لكل الاوساط العلمية الاجتماعية في البصرة . الذي كان تلميذاً له ثم زميلاً وصديقاً حميماً له رافقه في رحلته العلمية على مدى اربعين عاماً من 19590 . عندما كان الدكتور حميد حمدان طالباً في الرابع الثانوي آنذاك ودرسه المرحوم مادة التاريخ الاسلامي واستمرت رحلته مع المرحوم البكر لغاية يوم وفاته 1999/5/15 . و كان من المقربين للعائلة بحيث كان من الذين شاركوا في خطبة وزواج المرحوم مع الدكتور عبداللطيف الشواف . وكما ذكرنا ان المرحوم البكر اصيب بنوبة قلبية ادت الى وفاته وكانت يوم 1999/5/14 في المركز الثقافي النفطي . كان الدكتور حميد حمدان جالساً الى جانب المرحوم البكر وكذلك الدكتور فاروق صالح العمر الذي كان يدير الندوة عن تاريخ البصرة بمناسبة ذكرى تأسيس هذه المدينة . قام الحضور وكنت من الجالسين بين الحضور . فوجئ الجميع بارتماء المرحوم البكر على كتف الدكتور حميد حمدان وكان الدكتور العمر يدير الندوة اطال الله في عمرهما ذخراً للباحثين ولهذه المدينة العريقة .

ان الدكتور حميد حمدان غني عن التعريف في مجال انجازاته العلمية عن البصرة والبصريين وعن تخرج العديد من الباحثين على يديه وعن نشاطاته العلمية والعملية وعلى مختلف الاصعدة . وهو يتميز في مشاركاته في المؤتمرات العلمية . هذا الرجل الذي يشد الباحثين او من يحضر نشاطاته في اسلوبه المشوق ولغته السليمة واخلاقه الراقية في التعامل مع الآخرين .

2 – ا. د جواد مطر رحمه الموسوي ، رئيس جامعة واسط حالياً والذي تتلمذ على يديه العديد من الباحثين كما له نشاط ملحوظ في الاوساط الثقافية وله العديد من المؤلفات والبحوث في مجال اختصاصه الدقيق والاختصاصات الاخرى ومنها الادارية .

3 – ا . د جاسم ياسين محمد الدرويش ، الذي اغنى المكتبة بمؤلفاته وبحوثه وخاصة في تاريخ الخليج العربي والتاريخ الاندلسي و تتلمذ على يديه العديد من الاساتذة الافاضل الذين يشكلون الآن علامات مضيئة في تاريخ جامعة البصرة ، الاستاذ الفاضل عصام كاطع الشويلي العضو الفاعل في لجنة الترقيات في جامعة البصرة والدكتور حميد سراج رئيس قسم التاريخ في كلية التربية .

4 – ا . د سلمى عبدالحميد الهاشمي ، المعروفة بعطائها وانجازاتها العلمية تتلمذ على يديها العديد من الباحثين في كلية الآداب ، وتؤكد دائماً انها تفتخر بأنها احد تلاميذ المرحوم البكر الذي يتميز بقدراته العلمية رغم انها تتلمذت على يديه في السنة التحضيريةفي الدكتوراه .

ا . م . د. هشام مجبور الربيعي معاون العميد لكلية الآداب سابقاً .

ا . م . د. شاكر مجيد رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب حالياً .

ا . م . د. مجيد الزامل / كلية الآداب / جامعة البصرة .

ا . م . د. سعد عبود سماري / / كلية الآداب / جامعة واسط .

ا . م . د . مهدي عريبي ونصار سليمان وكل من هؤلاء أشرف عليه المرحوم البكر في الدكتوراه .

وعذراً لمن لم اذكر اسمه لأن المرحوم البكر تخرج على يديه العشرات من الباحثين .

ومن الطلبة العرب :

عامر عبداللطيف حسين من فلسطين / تاريخ قديم .

عمر فيصل سليم خولي / فلسطين .

قائد حميد / اليمن .

بتار ولد العربي / موريتانيا

وبذلك يكون رحمه الله قد خرّج جيلين من الباحثين الذين رفدوا الحركة العلمية المعاصرة في البصرة ببحوثهم القيمة .

<u>مؤلفاته :</u>

انجز المرحوم البكر العديد من المؤلفات والبحوث رغم معاناته في ندرة المصادر وتكاليف الطباعة والنشر الا ان حرصه على خدمة هذه المدينة وطلاب العلم فانه بذل كل ما بوسعه لتقديم نتاجاته العلمية للباحثين وتقديم ما عجز عنه الآخرون في هذه المدينة بفتح الابواب امام الطلبة في دراسة التاريخ القديم ومؤلفاته .

١. محاضرات في تاريخ العرب القديم دار الطباعة الحديثة (البصرة) 1972 .
٢. دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام والدول العربية الجنوبية دار الحكمة 1980 .
٣. الجذور التاريخية لعروبة الاحواز دار الحكمة 1981 .
٤. دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام دار الحكمة 1993 .

وللمرحوم البكر العشرات من البحوث منها بالعربية والالمانية كما ترجم العديد من البحوث من الالمانية الى العربية .

ومن البحوث المترجمة عن الالمانية التي ساعدت تلاميذه كثيراً في بحوثهم في مجال التاريخ القديم :

١. التاريخ الفكري للعرب قبل الاسلام مجلة الفكر الحي ع [2] البصرة 1969 م.

٢. تاريخ الدولة الصفارية مجلة المربد ع[3] 1969م .

٣. لحيان المملكة العربية القديمة مجلة كلية الآداب ع[5] 1971م .

٤. النمّيات الساسانية مجلة كلية الآداب ع[7] 1972 .

٥. المسوكات اللحيانية مجلة المسكوكات ع [5] بغداد 1974 .

٦. قوائم ملوك الحيرة مجلة كلية الآداب ع[16] 1980 .

٧. تاريخ السلالة اللخمية مجلة كلية الآداب ع[16] 1980 .

٨. تدخل كندة في سياسة الحيرة مجلة كلية الآداب ع[8] 1982 .

اما البحوث المنشورة بالالمانية :

1- Vinckimamm – Besel Lsehaft Das probleme der Fassada inalten orient kairiner Berim 1 1977

2-

وله العشرات من البحوث في اللغة العربية التي نشرها في مجلات علمية محكمة ومنها :

١. التطور التاريخي لواجهة جامع السلطان حسين في القاهرة مجلة الجامعة ع [4-3] 1968 .

٢. العرب والتجارة الدولية منذ اقدم العصور الى نهاية العصر الروماني مجلة المربد ع[4] 1970 .

3. ايمبولس الكاتب العربي الطوبائي مجلة المورد ع [2-1] 1970 .

4. مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام مجلة كلية الآداب ع [6] 1972 .

5. فورفوريوس الفيلسوف العربي مجلة المورد ع [4-3] 1973 .

6. بحث تاريخي في جغرافية شبه الجزيرة العربية مجلة كلية الآداب ع[9] 1974 .

7.الصراع السياسي والاقتصادي حول السلطة في بداية العصر الاموي مجلة المورد ع[3] 1974 .

8. امارة جرها العربية مجلة الخليج العربي ع [1] 1973 ،

9. ظهور الخيل عند العرب مجلة العرب ح3-4 1974

10. صور في المقاومة العربية للاطماع الاجنبية في الخليج العربي المؤتمر الدولي للتاريخ والآثار بغداد 1974 .

11. صور كفاح عرب الخليج في عصور ما قبل التاريخ مجلة الخليج العربي ع 2 1975 .

12. الفكر العربي في التراث اليوناني مجلة كلية الآداب ع 9 1975 .

13. المحاولات الوحدوية في الجزيرة العربية قبل الاسلام مجلة آفاق عربية ع6 1979 .

14. ملاحظات حول الالفاظ الهندية مجلة اللسان العربي 1980 .

15. اليمامة او العروض وجرها في عصور ما قبل الاسلام مجلة كلية التربية ع 3 1980 .

16. مساهمات العرب في التراث اليوناني قبل الاسلام مجلة المورد مج 8 ع2 1979 .

17. الشمس في عبادة العرب قبل الاسلام مجلة كلية التربية ع 4 1981 .

18. ضريح الحسن البصري ومسجد الكواز مجلة الجامعة ع 5 1969 .

19. ملوك سبأ وذوريدات وحضرموت وغياث حوليات الجامعة التونسية ع 18 1980 .

20. الملاحة البحرية في الخليج العربي مجلة العلوم الاجتماعية ع 1 1983 .

21. من ملامح الحس القومي عند العرب قبل الإسلام مجلة المؤرخ العربي ع 26 1986 .

22. قبيلة جرت ودورها في تاريخ اليمن قبل الإسلام مجلة دراسات يمنية ع 25-26 1986 .

23. من تاريخ القبائل اليمنية قبل الإسلام (قبيلة سمعي) مجلة الخليج العربي مج 21ع3-4 1989.

24. من تاريخ اليمن القديم (مملكة اوسان) مجلة الخليج العربي مج 20 ع4 1988 .

25.الجذور التاريخية لواجهات القصور في محلة اوسان مجلة الخليج العربي مج 23 ع2-3 1991 .

26. الاله ذو سموى و التوحيد في اليمن مجلة الخليج العربي 1991 .

27. لمحات من الصراع العربي الفارسي قبل الاسلام مجلة المؤرخ العربي ع 21 1982 .

28. مملكة ميسان العربية مجلة المورد مج15 ع3 1986 .

29. قراءة في كتاب بتروفسكي مجلة الخليج العربي مج22 ع 1 1990 .

30. من تاريخ العمارة العربية في البصرة موسوعة البصرة الحضارية التاريخية 1989 .

31. من تاريخ العمارة العربية والزخرفة في الوطن العربي مجلة المؤرخ العربي 1989 .

32. لمحة تاريخية عن الاحواز أكاديمية الخليج العربي 1982 .

33. دراسة في الفكر السياسي في العراق القديم مجلة الخليج العربي مج 10 ع 2 1982

34. الديانة الوثنية في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مجلة العلوم الاجتماعية مج8 ع 3 1988 .

35. دراسات في تاريخ اليمن قبل الاسلام
(ممالك داهس ، مهامر ، وامر) مجلة المؤرخ العربي 1989 .

36. دراسة في الميثولوجيا العربية (الديانة في بلاد العرب
قبل الإسلام) مجلة المؤرخ العربي ع 32 1987 .

37. الدور السياسي للبدو في التاريخ العربي مجلة الخليج العربي مج 20 ع1-2 1988

38. حقائق في تاريخنا القومي مجلة المرفأ ع29 1977 .

39. الشناشيل في البصرة مجلة المرفأ ع25 1977 .

40. صور من العلاقة الدينية والعسكرية بين اليمن
ومملكة اكسوم (قدم الى مركز دراسات الخليج العربي .

41. العمارة الاسلامية في كردستان مجلة شمس كردستان 1974 .

42. صورة في العلاقات الدينية والسياسية بين اليمن واكسوم

43. اثر العراق القديم الفكري والحضاري على فارس القديمة الايرانية ع[11] مقبول للنشر في مجلة الدراسات في 25/ 10/ 1992 .

44. الزراعة والري في اليمن القديمة مقبول في مجلة دراسات الخليج العربي

45. المعتقدات الدينية عند الانباط

46. الأراضي الزراعية وطرق الري في اليمن القديمة } يبدو انها لم تقدم للمجلات العلمية

47. الأنهار في العهد الساساني ولكنها معدّة للنشر

ومن خلال عناوين بحوثه نلمس التنوع في بحوثه التي فتحت افاق رحبة للباحثين في مجال التاريخ القديم وقبل الإسلام والحقيقة لا مجال لدينا لدراسة هذه البحوث لضيق الوقت ونتمنى ان نقدم عن المرحوم البكر تدرس فيها بحوثه دون استثناء .

كتـــــابـــــه (دراسات في تاريخ العرب القديم قبل الإسلام) 1993

يعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفاته لطلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية وتناول رحمه الله في هذا الكتاب تاريخ شبه الجزيرة العربية و بلاد الشام باعتبارهما وحدة متكاملة جغرافياً و تاريخياً ودينياً . وأكد على دراسة منطقة مهمة منها كانت مجهولة للآخرين وهي شمال الحجاز . وعرّفنا على تاريخها المجهول المتمثل بالأقوام والقوى التي ظهرت فيه وعلاقاتها الدولية . يقول المقوم العلمي عن الكتاب (الفلسفة القومية واضحة في خطة الكتاب والمنهجية العلمية الجدلية التاريخية إلى جانب النظرة المحللة المتعصية للمصادر ومعلوماتها متوفرة أيضاً . إن هذا الجهد سوف يطور دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام في الجامعات ، لا شك في ذلك ، وهو بهذا الدور وبالأسس التي ارتكز لها يعد بتطور المعرفة وتطور الوعي تبعاً لذلك ويؤشر أهمية انجاز دراسات المستشرقين .[1]

الكتاب يشمل ثمانية فصول كل فصل يتميز بخصوصية في عرض مادته ضمن اختصاصه . ولذا نجد التنوع والسلاسة في الكتابة التي تمنع القارئ متعة القراءة . وعدد صفحات الكتاب 495 صفحة إما فصول الكتاب :

الفصل الأول : مصادر تاريخ العرب قبل الإسلام

1- النقوش واللقى الأثرية

أ النقوش والكتابات العربية الجنوبية

ب النقوش والكتابات في وسط وشمال الجزيرة العربية

جـــ- النقوش والكتابات في إطراف الجزيرة العربية

د -النقوش والكتابات .....

هـــ- المسكوكات وعلم .....

2-الآداب العربية

أ- القرآن الكريم وكتب التفسير والحديث الشريف

ب- الشعر العربي قبل الإسلام

ج- المؤرخون المسلمون الأوائل

1- عبيد بن شريه الجرهمي

2- وهب بن منبه

3- ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي

4- ابو المنذر هشام بن محمد بن السائد الكبير

5- ابن الحائك الهمداني

6- نشوان بن سعيد الحميري

د- الاسطورة والحكاية الشعبية

3- الآداب العبرية

ا- التوراة

ب- التلمود

ج- المؤرخ اليهودي يوسف بن متي

4- الآداب الكلاسيكية

أ- ايسخيلوس

ب- هرودوتس

جـــ- ثيوفراستوس

د- ايراثوسفيس

هـــ- ارثميدوروس

و- دريدروس الصقلي

ز- سترابو

ح- بيلنيوس (بيلني الاقدم)

ك- الطواف حول البحر الاحمر

ل- بطليموس

5- الآداب البيزنطية و السريانية

الفصل الثاني / جغرافية بلاد العرب

١ الصحاري

٢ الحرار

٣ الدارات

٤ الجبال

٥ الوديان ةالانهار

اقسم بلاد العرب

١ -التقسيم اليوناني الروماني

٢ -التقسيم العربي العربي الاسلامي

أ -تهامة

ب الحجاز وعسير

ت نجد

ث اليمامة او العروض

جـــ- اليمن

3- التقسيم الحديث

الفصل الثالث / مناخ شبه الجزيرة العربية وحيوانها ونباتها

أ المناخ

ب النبات

ت الحيوان

الفصل الرابع / طبقات العرب وانسابهم

(اسباب اهتمام العرب بأنساب – الطوطمية – الامومة)

تقسيم العرب

العرب البائدة

أ -قبائل عاد

ب قبائل ثمود

ت طسم وجديس

ث اميم و عيبيل وعيد ضخم

ج العمالقة

ح حضورا

خ مديان او مدني

د -جرهم الاولى

العرب الباقية

١ عرب الجنوب (القحطانية)

٢ عرب الشمال (العدنانية)

الفصل الخامس / الدول العربية الجنوبية

مقدمة تاريخية

أ- مملكة اوسان

(موقعها – اشهر المدن – الملوك – الآثار الفنية)

ب- مملكة معين

(موقعها – الملوك – اشهرالمدن –الاهتمام بالتجارة)

جـ- قتبان (موقعها – الملوك – اهم المدن – سك العملة)

د- حضرموت

(موقعها – الملوك – اهم المدن – علاقاتها الدولية)

هـ- الدولة السبأية

مقدمة تاريخية

١ فترة المكاربة

(الفترة الدينية – اشهر المكاربة – اهم المدن)

٢ فترة الملوك

(اهم الملوك – المدن – بناء السدود – الديانة)

٣ ملوك سبأ و ذوريدان

(الفترة القلقة في تاريخ اليمن – ظهور حمير – الملوك – المدن)

٤ ملوك سبأ و ذوريدان و حضرموت ونميات

٥ توحيد جنوب الجزيرة العربية – ظهور الاعراب ودورهم – بوابات التوحيد – وعبادة الاله ذو سموي – اشهر الملوك)

الفصل السادس / العلاقات الدولية

١ العلاقات الحميرية الاكسومية

٢ حركة تحرير الجنوب العربي والعلاقة مع الفرس

الفصل السابع / الدول التجارية

مقدمة في الطرق التجارية واهمها

١ دولة الانباط

(عروبة الانباط – ملوكهم – علاقتهم مع دول فلسطين – اشهر المدن)

٢ اللحيانيون

(ديدان ودولة ديدان –ملوك لحيات – اشهر المدن – الهة لحيان)

٣ التدمريون

(مدينة تدمر – علاقتها مع الرومان – دور الزباء في تاريخ تدمر – جوانب من حضارة تدمر)

الفصل الثامن / دول الاطراف

1- الغساسنة

(القجاعمة – الغساسنة – اشهر ملوكهم ودورهم التاريخي)

2- المناذرة

(الحيرة – مجتمع الحيرة – ملوك تنوخ – ملوك بني لخم – يوم ذي قار)

3- كندة

(اصل قبائل كندة – اشهر ملوكها – الملك الفيصل – نهاية كندة)

وتبدو القيمة العلمية للكتاب من تنوع فصوله والجوانب التي تناولها في تلك الفصول .

يقول المرحوم البكر في التمهيد عن كتابه (الواقع ان هذه الدراسة هي عبارة عن محاضرات قمت بالقائها على طلبة طلية الآداب والتربية / قسم التاريخ و قمت بتوسيعها وتنقيحها واضافة ما اكتشف من حقائق اثارية جديدة) [2] .

اما المقوم العلمي فقال عنه (ويبدو من شعوره بالمسؤولية في تأليف كتابه تنطلق من النظرة النقدية لما كتبه المستشرقون عن التاريخ العربي قبل الاسلام) [3] . وهذا واضح من قوله رحمه الله (و بدأت النظرة المطمئنة الى دراسات المستشرقين تفقد قدسيتها ، ونتيجة للتطورات السياسية في الحياة العربية المعاصرة فقد اتسمت الدراسات التاريخية في النصف الثني من القرن العشرين بتلك النظرة النقدية المتسائلة . وبدأت الدعوة الى اعادة النظر . واصبح للدراسات الفلسفية والمنهجية دور اكبر واتسمت عملية اعادة النظر بجهد تاريخي عربي كان واضحاً انه يرتكز الى ثلاث عناصر اساسية ، نظرة فلسفية الى التاريخ ، منهجية في كتابته ، اطلاع مباشر وناقد على مصادر التاريخ العربي) [4] . اذن هذه النقاط الاساسية الثلاث التي اكد عليها المرحوم البكر في كتابه تقودنا لمعرفة هدف الكتاب فقال رحمه الله (هو ان نوضح للطالب طبيعة المخاض التاريخي للمجتمعات القديمة ، وهو امر يستلزم ايلاء الجوانب الاجتماعية والحضارية اهمية خاصة وبتسليط ضوء جديد على المسرح (الوطن العربي) وضوء جديد على الذين تحركوا على هذا المسرح (البشر) وضوء جديد على طبيعة الادوار والعلاقة الزمانية والمكانية فيها) [5] .

وفي مقارنة بين كتاب المفصل في تاريخ العلرب قبل الاسلام للمرحوم جواد علي وكتاب دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام للمرحوم منذر البكر يقول الاستاذ الدكتور نزار الحديثي (كان واضحاً من المنهجية التي كتب بها االمرحوم جواد علي كتابه (المفصل في تاريخ العرب) انه كتب

كتاباً للمختص وتحديداً لمدرس التاريخ الجامعي الذي كان يُعدُ منه مجمل المعلومات التي يهتم المنهج تقديمها للطالب .اما الآن فالكتاب اصبح موضع طلب اجتماعي واسع ومن خارج دارسي التاريخ وهو امر مع عوامل اخرى يفرض تطور تدريس تاريخ العرب قبل الاسلام في الجامعات) [6]) .

موارده

تنوعت موارد هذا الكتاب من النقوش والكتابات العربية الجنوبية والشمالية والاكسومية الى السكة وعلم النميات ، فضلاً عن القرآن الكريم وكتب التفسير والحديث الشريف والشعر العربي قبل الاسلام والمؤرخون المسلمون الاوائل ، والآداب العبرية والكلاسيكية والبيزنطية والسريانية .

ونجد في هذا التنوع لموارد الكتاب العلمية الثرّة للمرحوم البكر الذي استطاع استيعاب هذا التنوع في موارده والحفاظ على منهجية علمية رصينة تنقل الباحث او القارئ غير المختص من موضوع لآخر دون ملل ، في الوقت الذي أفاد فيه الباحث كثيراً في الإشارة لمصادره لمعرفة ماغفل عنّا من مصادر دراسة تاريخ العرب قبل الإسلام وخاصة المصادر الكلاسيكية والبيزنطية والسريانية التي كنا نسمع عنها ولكن نجهلها ، وبذلك رسم طريقاً واضحاً للباحثين الذي ن حاولوا شق هذا الطريق العسير .

من دراسة موارد الكتاب نجد ان المرحوم البكر قد تجاوز ما اطلق عليه الآخرون الكتاب المنهجي الذي له شروطه ومتطلباته للتعامل مع مستويات طلبة البكالوريوس . إلا أن هذا الكتاب الذي اعتُمد كتاباً منهجياً لسنين عديدة قد تجاوز ذلك فلا يمكن لأحد من الباحثين في أرقى مستويات البحث العلمي ان يتجاوز هذا الكتاب لما يحويه من مادة علمية ، منها المرحوم البكر ان لم نقلكل فمعظم مصادر دراسة التاريخ القديم والتاريخ العربي قبل الاسلام ، حيث اكد لنا المرحوم على انه ليس من السهولة دراسة مرحلة تاريخية يعينها دون دراسة المراحل السابقة لها .

لم يترك المرحوم البكر مصدراً او مرجعاً الا حاول الحصول عليه والافادة منه في كتابه ومن المصادر المهمة النقوش واللقى الاثرية حيث اكد المرحوم البكر على اهمية النقوش الاثرية (لانها وثائق اصيلة لدراسة تاريخ العرب قبل الاسلام ، فهي الشاهد الحي الوحيد الباقي من تلك الايام) [7]) . وكان حريصاً على ان يبدي رأيه فيها . فاشار الى النقوش العربية الجنوبية وبلهجاتها المعينية والقتبانية والسبئية و الحميرية حيث وصفها بأنها (تذكارية عن العمائر لتسجيل اسماء الذين شيدوها ، او كتابات تاريخية لتدوين اخبار الانتصارات التي نالها المكاربة والملوك في المعارك المختلفة او كتابات على شواهد القبور او قوانين او كتابات دستورية) [8] .

ويرى ان الكتابات العربية الجنوبية تختلف طولاً و قصراً تبعاً للمناسبات و طبيعة الموضوع ، لكنها تختلف في المضمون والاسلوب في الغالب ، لأنها كتبت في اغراض شخصية مماثلة . [9] وفي هذا فهو يشاطر المرحوم جواد علي الرأي في ذلك .[10]

وفي تناوله للنقوش والكتابات في اطراف شبه الجزيرة العربية ويقصد منها ما جاء من اشارات عن العرب في الحوليات الآشورية منذ القرن التاسع ق . م . وهنا نجد المرحوم البكر يحرص على ان يزود الباحث او القارئ العادي بمعلومات يشعر انه بحاجة لها فيضمن طرحه للموضوع نصوصاً من الكتابات القديمة معتمد على اهم الدراسات والبحوث في هذا المجال وعلى رواد هذه الدراسات ومنهم

Fhilby – Grohman ولم ينسى دراسته للموسوعة Encyclopedia Biblica كما لم يترك من المصادر الاولية الاسفار منها سفر التكوين والاصحاح وسفر ايوب و اشعيا ، ولم يكن استعراضه للمصادر بذكر عناوينها فحسب بل تضم ذكر المصادر شرحاً وافياً للاقوام والقبائل والمدن في اطراف شبه

الجزيرة . [11] كما اشار الى الكتابات الاكسومية الذي يبدو ان معلوماته او مصادره عنها قليلة (الاكسومية) [12] . كما اعطى اهمية للسكة وعلم النميات وتناول حسب التسلسل التزامني لتطور استخدام السكة عند العرب في العصور القديمة والسابقة للاسلام و موضحاً اهميتها في الدراسات التاريخية . [13]

ومن موارده القرآن الكريم في تناول تاريخ الاقوام والقبائل ، وكذلك كتب التفسير وشروحها لأن تلك الشروح من الموارد القيمة لتاريخ الفترة التي سبقت الاسلام . [14]

كما انه لم يترك الشعر العربي فقد اشار الى اهميته . [15] رغم اهميته انه في صفحات الكتاب لا نجد اقتباسه لنصوص شعرية كثيرة .

اما دراسته للمؤرخين المسلمين الاوائل فكانت وافية جداً لما تضمنها من دراسة وطرح أراء صريحة عن الروايات والاخبار . [16] كما تناول اوائل الاشخصيات التي تناقلت اخبار ما قبل الاسلام بالدراسة والتحليل ومنهم عبيد بن شربه ووهب بن منبه ومعمر بن المثنى التيمي وهشام بن محمد الكلبي وغيرهم . ولم يفوته ان يذكر حتى مؤلفاتهم المفقودة . كما تناول الاسطورة والحكاية الشعبية واهميتها في دراسة تلك المرحلة . [17]

كما نقلنا في رحاب الآداب الكلاسيكية اليونانية والرومانية بصحبة العديد من المؤرخين والجغرافيين او الرحالة من اليونان والرومان الذين اشاروا في مؤلفاتهم الى العرب الذين احاطوا علماً بأحوال العرب ومنهم (ايسخيلوس 525 – 456 ق. م .) (هيرودوتس 484 – 425 ق. م.) (ثيوتراستوس 387 – 371ق.م)

وغيرهم كثير . [18] ولم يترك أي معلومة عنهم او عن مؤلفاتهم الا ذكرها . وكان يوضح ما غمض عن الباحثين . فمثلاً اشارته في صفحة 48 عن المؤرخ اليهودي يوسفوس (يوسف) قال عنه (كان مضطلعاً في الفقه اليهودي وانضم الى فرقة الفرنسيين) . وهذه الفرقة لم تكن معروفة لمعظم الباحثين لكنه وضح في هامش (9) في نفس الصفحة (انها فرقة يهودية ظهرت في عهد المكايين يؤمن منتسبوها بالقيامة وبالروح والملائكة وغرضهم المحافظة على الشريعة والتمسك بها

.وهنا نرى المرحوم البكر استطاع تشخيص حاجة الباحث لهذه المعلومة فتحرك ضمن امكانياته لمساعدة الباحثين من التزود بزاد المعلومات التاريخية التي يصعب الحصول عليها احياناً ، ولم يقصر ذلك على المصادر الكلاسيكية بل في دراسة كل مواره من المصادر والمراجع .

وكذلك الحال للمصادر البيزنطية والسريانية التي اوضح اهميتها في دراسة التاريخ العربي قبل الاسلام لأنها معاصرة للاحداث . واخذنا برحلة مع اشهر المؤرخين الذين وردت في مؤلفاتهم اشارات عن العرب . وكان في مقدمتهم شمعون الارشاحي صاحب رسائل (الشهداء الحميريين) التي تتحدث عن تعذيب ذونواس نصارى نجران ، وكذلك (يوسبيوس 364 – 394 م) وكان واحداً من آباء الكنيسة البارزين في عصره واول مؤرخ كنسي يعتد به حتى لقب بأبي التاريخ الكنسي ، وكذلك المؤرخ يروكوبيوش ت 563 الذي يعتبر المؤرخ الكنسي لعصر جستنيان (527 – 565 م) المليئ بالاحداث ، فضلاً عن الاشارة لآخرين منهم يوحنا الانسي ت 585 م والمتعصب للمذهب المنوفسكي واسطفيان البيزنطي ت 600 م . ونجده في تعليقاته على هؤلاء المؤرخين ، او نقله نصوصاً منهم او من مؤرخين آخرين او باحثين لنصوص يجدها ضرورية لكنه لا يتفق معهم ربما في الفكرة او الاسلوب فانه يتحرر من قيوده بقوله (نقلاً عن ..) مثلما ورد عن اسطفيان البيزنطي الذي وصفه الآخرون بأنه (مؤرخ اهل للثقة والاعتبار ، رغم تقصيره الشائن في الذوق الكتابي) . [19]

منهجه

كان منهج المرحوم البكر علمي تحليلي يحرص فيه على تقصي الحقائق ونلمس ذلك في جميع فصول الكتاب بما فيه الفصل الثاني الجغرافي الذي تناول فيه جغرافية بلاد العرب . ويبدو ذلك في حرصه على توضيح كل ما غمض على الباحثين او توضيح نقاط الخلاف بين الباحثين وان كانت بسيطة .ففي تحديد شبه الجزيرة العربية يقول [(يحد شبه الجزيرة ، من الغرب (البحر الاحمر ومن الجنوب(البحر العربي) و (المحيط الهندي) ومن الشرق (خليج عمان والخليج العربي)] ويقول (ولكن العلماء مختلفون في تعيين حدودها الشمالية فبعضهم يجعل حدها الشمالي خطاً وهمياً يتجه شرقاً من رأس (خليج العقبة) حتى مصب (شط العرب) فيكون النفوذ الشمالي من الحدود التي تفصل الهلال الخصيب عن شبه الجزيرة ، اما من الناحية الجيولوجية ، فان باطن ارض الهلال الخصيب لا يستطاع فصله عن شبه الجزيرة هو جزء لا يختلف من حيث طبيعته الصحراوية و خواصه عن سائر انحاء بلاد العرب . [20]

ويحرص في كتابه على توضيح كل مفرد ، مستعيناً بامهات المصادر الاولية والقواميس اللغوية لتوضيح المعاني ، فمثلاً في حديثه عن صحراء الجنوب (الدهناء) وضحها بقوله هي ذات رمل معتلج (متداخل) متكادس متراكم تامك (مرتفع) في السماء ثم يدعم قوله باحد الابيات الشعرية للأعشى [21]

يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب

لم يعتمد المرحوم البكر عملية جمع المعلومات فحسب بل يعرض ما توصل اليه وبكل تواصع وعن عناية العرب بالانساب كان يرى ان العناية بالانساب كانت نتيجة لاسباب متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسة ، ويشعر القارئ انه لم يتوصل لهذه النتائج الا بعد دراسة علمية واسعة للمجتمع العربي قبل الاسلام وتكويناته السياسية والاجتماعية ، علماً ان دراسته للاقوام القديمة كانت رائعة جداً اعتمد فيها على مصادر متنوعة تنقل الباحث الى رحاب الاقوام القديمة دون ملل ، فاعتمد القران الكريم والكتب الاخبارية والنصوص النقشية فضلاً عن قراءاته المتميزة لكتابات المستشرقين . والجدير بالذكر انه لم يتناول الاقوام القديمة وهجرة تلك الاقوام واصولها بل تناول مواطن سكناهم وعلاقاتهم وكل ما يتعلق باحواله رغم ندرة المعلومات عنهم فهو ينتزع المعلومات انتزاعاً لا يحققه الا المتبحر في البحث العلمي . وهذا واضح ايضاً في دراسته للمدن والقبائل التي كانت تقترن بجانب مهم في حياة المجتمعات العربية القديمة وهي القبيلة ، وهذا واضح في الفصل الخامس الذي حمل عنوان (الدول العربية الجنوبية) ويشمل الصفحات (243 – 328) والحقيقة كان هذا الفصل بمثابة كتاب مستقل بذاته . فنرى المرحوم البكر يقوم بعرض وتحليل كل العوامل التي ادت الى قيام هذه الدول واهمها العوامل الجغرافية ، ففي الوقت الذي تغفل فيه معظم الدراسات الجانب الجغرافي لكن المرحوم البكر اعطاه اولوية ، فضلاً عن دراسة الموارد الاقتصادية والطرق التجارية والموارد المائية والاشراف عليها من قبل الملوك والامراء او شيوخ القبائل او المعابد احياناً . كما انه تمكن وعلى جانب كبير من الدقة دراسة تطور انظمة الحكم ودراسة قوائم الملوك التي وضعت من قبل المستشرقين . وكان له رايا ً في تلك القوائم وفي الاحداث المهمة التي كانت في تلك الدول . ولا ننسى توضيحه لطبيعة العلاقات القائمة بين تلك الدول (الجنوبية) وكيفية ازدهار بعضها واضمحلال اخرى . وكان يدعم ارائه في المصورات والخرائط والنصوص النقشية . ولم يقتصر اعتماده النصوص النقشية على عرض نص النقش بل يعرض النقش ونصه المترجم للعربية مع نبذة عن تاريخ اكتشاف النقش والتعليق عليه . أي ان المرحوم البكر لم يترك الباحث او القارئ العادي في مفترق الطرق في موضوع عرض النصوص النقشية بل كان يرسم طريقاً معبداً لكل من يرغب بدراسة النقوش .

لقد اكمل موضوع الدول الجنوبية في الفصل السادس حينما تناول موضوع العلاقات الدولية وتحديداً العلاقات (الحميرية – الاكسومية) لما لهذه العلاقات من اثار على تاريخ الدول الجنوبية في كل المجالات والتي امتدت لقرون عديدة قبل الميلاد وبعده بل والى الفترة الاسلامية .

في هذا الفصل (السادس) قدّم المرحوم البكر موضوعاً كنا نجهله وهو موضوع العلاقة مع اكسوم ، ويبدو انه بذل جهداً كبيراً للحصول على المادة العلمية لهذا الفصل وهو واضح من خلال مراجع البحث التي نفتقد اليها ومنها مؤلفات النهايم و كوييشانوف ولوندن ، فضلاً عن ذلك استند

في دراسته ايضاً الى نقوش ريكمانس وبعض النقوش الاكسومية كما حاول توضيح ما غمض من المعلومات في الهوامش .[22]

واعطى المرحوم البكر اهمية للتجارة لأنها الشريان الحيوي للمجتمعات القديمة وقبل الاسلام واحد العوامل الرئيسية في تطور الدول وظهور القوى وكذلك احد العوامل الاساسية في قيام المدن والموانئ ولذلك تناول رحمه الله هذا الموضوع في الفصل السابع وبعنوان الدول التجارية . وقد تناول في صفحات عديدة من هذا الفصل الطرق التجارية البرية والبحرية في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام . كم تناوب الدول التجارية وهي الانباط ولحيان وتدمر . ولم يقتصر الامر في دراسته لهذه الممالك والاقوام التي انضوت تحت لوائها ونشاطها التجاري فحسب بل تناول كل الجوانب الحضارية لتلك الاقوام في هذه الممالك . ومصادر ومراجع هذا الفصل ذو قيمة واهمية علمية ومنها التوراة وكتاب يوسفوس .

كذلك الحال في الفصل الاخير(الثامن) الذي تناول فيه الدول العربية الشمالية ودول الاطراف (الغساسنة والمناذرة) وكذلك كندة ، فتناول دراسة تلك الدول في كل جوانبها التاريخية الحضارية . ويبدو في هذا الفصل استمد معلوماته من امهات الكتب العربية ودواوين الشعر العربي لما امتازت به هذه الدول من حضور الشعراء في قصور الملوك والامراء .

الخاتمة

في كتاب دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام نجد المرحوم البكر لا يبخل بمعلوماته عن تلاميذه وقراءه ، فهو يشير لكل شاردة وواردة وهذا واضح في كل موضوعات الكتاب . كما انه قدم عرضاً وافياً وشرحاً مفصلاً لكل المدن والقبائل والممالك وتطورها ، فأستطاع وبتميز ان ينقل لنا صورة عن المجتمع العربي في عصوره القديمة وقبل الاسلام في صورة واضحة حافظ فيها على التسلسل التزامني للاحداث .

واكد في كتابه هذا على صبره وقوة تحمله في تأليف هذا الكتاب لصعوبة مصادر الكتاب من حث ندرتها او البحث فيها وتأتي هذه الصعوبة ايضاً من تنوعها فدراسة النقوش العربية الجنوبية والشمالية هي غير دراسة القرآن الكريم والعهد القديم او الآداب الكلاسيكية والبيزنطية وكتابات المؤرخين من المسلمين ودواوين الشعر العربي .

وخلاصة القول اكرر ما قلته سابقاً ان الكتاب موسوعة في كتاب واحد احتوى مادة علمية غزيرة اغنت الباحثين بمعلومات عن فترة تاريخية مهمة ولمنطقة حضارية اهم . وتمكن المرحوم البكر من فتح الابواب لمكتبة تاريخية ضخمة كنا نجهلها و عرفناها من خلال كتابه دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام . وقادنا بذلك لرياض افكاره ونغمات احاسيسه وتساؤلاته التي فتحت الابواب امام الباحثين للخوض فيها والاجابة عليها .

فجزاه الله خير الجزاء

الهوامش

١ -محمد بيومي مهران ، تاريخ العرب القديم 1972 مقدمة الكتاب .

٢ -عن حياته ونشأته مجموعة لقاءات مع السيدة منى العبود زوج المرحوم التي زودتنا بمعظم المعلومات عن سيرته الذاتية .

٣ -لقاء مع الدكتور حميد حمدان الخميس 2010/10/26في مقر عمله .

٤ -الاستاذ الدكتور حميد حمدان ، لقاء سجل في مقرعمله في عمادة كلية الاداب يوم 2010/10/25 الساعة 10.25 صباحاً .

٥ -دراسات في تاريخ العرب ص 6

٦ -دراسات في تاريخ العرب ص3

٧ -دراسات في تاريخ العرب ص5

٨ -دراسات في تاريخ العرب ص5

٩ -دراسات في تاريخ العرب ص6

١٠ -دراسات في تاريخ العرب ص6

١١ -دراسات في تاريخ العرب ص13 ، 14

١٢ -دراسات في تاريخ العرب ص14 ، وانظر عن الكتابات الشمالية ص20

١٣ -دراسات في تاريخ العرب ص 14

١٤ -انظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ط ص 44

١٥ -دراسات في تاريخ العرب ص 22 – 29

١٦ -دراسات في تاريخ العرب ص29

١٧ -دراسات في تاريخ العرب ص30 – 31

١٨ -دراسات في تاريخ العرب ص34

١٩ -دراسات في تاريخ العرب ص35

٢٠ -دراسات في تاريخ العرب ص36

٢١ – دراسات في تاريخ العرب ص45

٢٢ -دراسات في تاريخ العرب ص50 – 56

٢٣ -دراسات في تاريخ العرب انظر ص 57

٢٤ -دراسات في تاريخ العرب ص59

٢٥ -دراسات في تاريخ العرب ص 61

٢٦ -دراسات في تاريخ العرب ص 329 – 345